أكثر من 4 ملايين إصابة و257 ألف وفاة

الحياة تعود ببطء للعالم.. والصحة العالمية تدعو إلى «اليقظة»

يواصل العالم عودته البطيئة إلى الحياة الطبيعية رغم أن تفشي فيروس كورونا المستجد لم يتوقف بعد، بينما تراجعت حصيلة الإصابات اليومية في الولايات المتحدة، في حين دعت منظمة الصحة العالمية إلى «اليقظة التامة» في التعامل مع رفع قيود العزل، بينما فتحت إيران المساجد.

وسجلت الولايات المتحدة، البلد الأكثر تضررا في العالم من الفيروس وفق الأرقام المعلنة، حصيلة وفيات يومية دون 900 لليوم الثاني على التوالي (830 وفاة) وفق تعداد جامعة جونز هوبكنز، لكن لا يزال من المبكر معرفة ما إذا كانت هذه الوتيرة الانحدارية ستستمر.

وابتداء من أمس الثلاثاء تم فرض ارتداء الكمامات والقفازات في شبكات النقل العام في موسكو التي لا تزال – كما مناطق أخرى في العالم– خاضعة لعزل عام، في حين بدأت مناطق أخرى في البلاد خروجا تدريجيا و«دقيقا جدا» من القيود، وفق ما قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وسمحت سنغافورة أمس الثلاثاء بفتح بعض المتاجر والأعمال التجارية مثل صالونات تصفيف الشعر، ومن المقرر أن يبدأ رفع العزل في ولاية نيويورك الأميركية اعتبارا من يوم الجمعة المقبل باستثناء مدينة نيويورك.

ولا تزال المدينة ترزح تحت وطأة تفشي فيروس كورونا، إذ إنها تسجل ربع إجمالي عدد الوفيات في البلاد، والذي بلغ 80 ألفا حتى الآن.

وبحسب دراسة نشرتها المراكز الأميركية للوقاية من الأمراض ومكافحتها الاثنين، فإن النسب الإجمالية العالية للوفيات التي سجلت خلال مارس وأبريل الماضيين تكشف أن حصيلة الوفيات الفعلية جراء الجائحة قد تكون أعلى بآلاف.

بنس وفاوتشي

وفي غضون ذلك، يبدو أن القلق تسرب إلى الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي حد من اتصاله بنائبه مايك بنس الذي أصيبت المتحدثة باسمه بفيروس كورونا المستجد.

وقال ترامب ردا على سؤال بشأن لقائه مع نائبه «خلال فترة الحجر الصحي هذه سوف نتحدث على الأرجح»، مضيفا «لم أره منذ ذلك الحين، بإمكاننا التحدث عبر الهاتف».

وقال مدير المعهد الوطني لأمراض الحساسية والأمراض المعدية الطبيب أنتوني فاوتشي في رسالة بالبريد الإلكتروني «إذا تجاوزنا بنودا في الإرشادات لفتح أميركا مجددا فنحن نخاطر بحدوث موجات تفش متعددة في جميع أنحاء البلاد».

وقال فاوتشي في وقت متأخر الاثنين إن خطر محاولة فتح الاقتصاد قبل الأوان هو الرسالة الأساسية التي يود أن يبلغها للجنة الصحة والتعليم والعمالة والمعاشات في مجلس الشيوخ خلال اجتماع أمس.

أوروبا

وفي باريس، هرع العشرات لتناول المشروبات على ضفاف نهر السين، ونتيجة لذلك منعت الشرطة شرب الخمر في الأماكن العامة حتى إشعار آخر.

وفي إسبانيا، قوبل رفع القيود الاثنين بارتياح في أوساط السكان الذين تمكنوا من العودة إلى الحانات وسط إجراءات صحية مشددة. وفي أوكرانيا أيضا، فتحت المطاعم وسط تدابير وقائية مشددة يشكك البعض بمدى فاعليتها.

وفي المملكة المتحدة، البلد الثاني من حيث عدد الوفيات في العالم بحسب الأرقام المعلنة، قوبلت خطة رئيس الوزراء بوريس جونسون لرفع العزل بكثير من الانتقادات، وأكدت نقابة المعلمين أن أساتذة المدارس يعارضون الحديث عن العودة إلى استئناف الدروس «ما لم يكن ذلك آمنا فعلا».

وفي النرويج، إحدى أولى الدول الأوروبية التي أعادت التلاميذ إلى الصفوف، تبين أن هذا التدبير لم يسهم في زيادة انتشار الجائحة، وسيعود التلاميذ الأكبر سنا أيضا إلى مدارسهم خلال الأسبوع الجاري.

وطالبت منظمات تمثل أرباب عمل ألمانيين وفرنسيين وإيطاليين بروكسل وحكومات الاتحاد الأوروبي بإقرار تدابير إنعاش تصل قيمتها إلى 5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي تمتد على مدى خمسة أعوام، وفق ما جاء في مقال مشترك نشر أمس في الصحافة الأوروبية.

لا إصابات بالصين

وأعلنت الصين عدم تسجيل أي إصابات محلية جديدة بفيروس كورونا المستجد أمس الثلاثاء، وذلك بعد يومين متتاليين من تزايد الإصابات التي غذت المخاوف من موجة تفش ثانية.

ورغم أن الصين تمكنت من السيطرة على الفيروس إلى حد كبير فإنها لا تزال على المحك، خشية أن تقوض موجة ثانية جهود إعادة الاقتصاد إلى الحياة.

وعادت الإصابات الى الظهور خلال عطلة نهاية الأسبوع في مدينة ووهان البؤرة الأولى لفيروس كورونا المستجد، في حين فرضت السلطات إجراءات الإغلاق في مدينة شولان شمال شرقي الصين الأحد بعد رصد بؤرة انتشار للفيروس هناك.

و الاثنين، أبلغت اللجنة الوطنية للصحة الصينية عن 17 إصابة جديدة، 5 منها في مدينة ووهان، و7 وافدة من الخارج.

اليقظة

وفي ظل غياب علاج أو لقاح شدد مسؤول الطوارئ الصحية في منظمة الصحة العالمية مايكل راين خلال مؤتمر صحفي عبر الفيديو على أن «اليقظة التامة ضرورية».

واعتبر أن «بعض الدول» –لم يسمها– اختارت «إغلاق عينيها والتقدم بشكل أعمى» نحو رفع العزل، دون أن تحدد بؤر الوباء أو أن تحضر إمكانيات طبية كافية.

وتحث تجربة أولى الدول الآسيوية التي شهدت تفشيا للجائحة على الكثير من الحذر، ورغم تعبئتها واستخدامها وسائل متطورة واسعة النطاق من أجل تتبع الفيروس والتدابير الوقائية التي اتبعها السكان بدقة فإن مدينة ووهان في وسط الصين –التي انطلق منها الفيروس– سجلت إصابات جديدة الأحد والاثنين، لكنها لم تعلن عن أي إصابات أمس الثلاثاء.

أما كوريا الجنوبية فتكافح بؤرة جديدة للوباء انطلقت من شاب يبلغ من العمر 29 عاما زار عدة حانات وملاه ليلية.

وحتى صباح أمس الثلاثاء أصاب كورونا أكثر من 4 ملايين و256 ألفا حول العالم، توفي منهم ما يزيد على 287 ألفا، وتعافى أكثر من مليون و527 ألفا، وفق موقع وورلد ميتر المختص برصد ضحايا الفيروس.

كورونا يتربص بالبيت الأبيض.. ويقترب من دوائر ترامب

شهدت الساعات الأخيرة تخبطا في البيانات والأخبار المتعلقة بانتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد19–) في البيت الأبيض. وتم الإعلان خلال الأيام والساعات الأخيرة عن ثلاث حالات إصابة بفيروس كورونا داخل البيت الأبيض.

وشهد الأسبوع الماضي ثلاث حالات إصابة بفيروس كورونا في البيت الأبيض، إحداهما لمساعد للرئيس الأميركي، والأخرى لكاتبي ميلر السكرتيرة الصحفية لبنس، وهي زوجة ستيفن ميلر أحد أهم مستشاري ترامب في البيت الأبيض. أما الحالة الثالثة فهي للمساعد الشخصي لإيفانكا ترامب، ابنة الرئيس والمستشارة بالبيت الأبيض.

وأشارت عدة تقارير إخبارية إلى أن ترامب وبنس يخضعان لفحص كورونا يوميا، ونتائج الفحص حتى الآن سلبية.

وكانت وكالة بلومبرغ قد أكدت إلى أن نائب الرئيس قد عزل نفسه عن البيت الأبيض بعد تأكيد إصابة سكرتيرته الصحفية.

ولوحظ غياب بنس عن المشاركة في عدة فعاليات الذكرى الـ75 لانتهاء الحرب العالمية الثانية في القارة الأوروبية. وأكدت مصادر في البيت الأبيض أنه سيبقى في منزله لعدة أيام على سبيل الاحتياط.

وفيما يتعلق بمساعد إيفانكا، فلم تظهر عليه أية أعراض، وقد عمل عن بعد خلال الشهرين الماضيين. وخضعت إيفانكا وزوجها جاريد كوشنر للفحص، وجاءت نتائجهما سلبية.

تغيير في البروتوكول

وأبلغت إدارة البروتوكول بالبيت الأبيض كل من يلتقيهم الرئيس ترامب بضرورة الالتزام بالتباعد عنه بمسافة 1.5 متر على الأقل. ويجري البيت الأبيض فحوصا يومية على قائمة تضم عشرات الأشخاص الذين يعملون فيه ويلتقون بالرئيس ترامب كل يوم.

وأبلغ كبير موظفي البيت الأبيض مارك ميدوس الصحفيين أن «البيت الأبيض ربما يعد أكثر مكان عمل آمن».

ومع زيارة حالات الإصابة داخل البيت الأبيض، قرر ميدوس بالتعاون مع الأجهزة الصحية والأمنية بالبيت الأبيض وضع بروتوكول جديد للتعامل مع انتشار الفيروس.

مسؤولون يحترزون

ودفع تزايد حالات الإصابة وحالات العزل أو الحجر الصحي بين الدوائر القريبة من البيت الأبيض والرئيس، إلى التساؤل عن دعوات ترامب إلى إعادة فتح الاقتصاد الأميركي.

وكان قائد الحرس الوطني الأميركي الجنرال جوزيف لينجيل قد عبر عن حالة من عدم اليقين بعد أن جاءت اختبارات أجريت له قبل أيام بشأن فيروس كورونا، متضاربة بين إيجابية وسلبية.

وسبق ذلك دخول أنتوني فاوتشي كبير خبراء الأمراض المعدية في الولايات المتحدة وعضو فريق إدارة أزمة الفيروس بالبيت الأبيض، في «حجر صحي معدل» بعد اختلاطه بأحد العاملين في البيت الأبيض الذي ثبتت إصابته.

وتكرر نفس السيناريو السابق مع مدير مركز مكافحة انتشار الأمراض روبرت ريدفيلد، ومدير إدارة الغذاء والدواء الأميركية ستيفن هاهن.

مخاطر فتح الاقتصاد

ووصل عدد الوفيات داخل الولايات المتحدة إلى 80 ألف شخص، وارتفعت الإصابات إلى ما يزيد عن 1.3 مليون بنهاية يوم أمس الأحد، طبقا لبيانات جامعة جون هوبكنز.

ويكرر ترامب دعواته إلى إعادة فتح الاقتصاد رغم عدم توافر المعايير التي وضعتها اللجنة المكلفة بمكافحة فيروس كورونا. وركز البيت الأبيض على عدة معايير، على رأسها تسجيل انخفاض في عدد حالات الإصابة لمدة 14 يوما، والقدرة على تتبع الإصابات الجديدة، ونظام صحي يمكنه رعاية المرضى بأمان، ومن ذلك توفير معدات وقائية كافية للعاملين في مجال الرعاية الصحية، وتوفير اختبارات سريعة كافية. ولم تستطع أي ولاية أن تطبق كل هذه المعايير رغم بدء إجراءات إعادة الفتح ودعم ترامب لهذه الولايات.

ومن المقرر أن تبدأ 31 ولاية أميركية في فتح العمليات الاقتصادية بالتدريج رغم تحذير خبراء الصحة العامة في بعض هذه الولايات، وفي ظل تخوف الأميركيين من هذه القرارات. وعبر عدد من خبراء الصحة العامة عن تخوفهم وقلقهم من بعض الولايات التي يرون أنها فتحت مبكرا جدا، ويحذرون من جولة ثانية من عودة الإصابات والوفيات، مما سيؤدي في النهاية إلى الاضطرار للعودة إلى الإغلاق، غير أن ترامب ما زال يدعم بدء فتح الاقتصاد رغم اقتراب الفيروس من جناحه الغربي في البيت الأبيض.

الصحة العالمية: كورونا محير للغاية ويصعب إنتاج لقاح مضاد له

قالت منظمة الصحة العالمية أمس الثلاثاء إن بعض العلاجات تحد فيما يبدو من شراسة أو فترة الإصابة بمرض كوفيد19– التنفسي، وإنها تركز على معرفة المزيد بشأن أربعة أو خمسة من أبرز سبل العلاج الواعدة.

وقالت المتحدثة مارغريت هاريس في مؤتمر افتراضي «لدينا بعض العلاجات التي يبدو وهي في المراحل المبكرة جدا أنها تحد من خطورة أو طول المرض، لكن ليس لدينا شيء يمكنه أن يقضي على الفيروس أو يوقفه».

وأضافت «تظهر بيانات ربما كانت إيجابية، لكننا بحاجة لأن نرى مزيدا من البيانات حتى نكون على يقين مئة بالمئة ونحن نقول إن هذا العلاج أفضل من ذلك». وكانت متحدثة باسم المنظمة، أعلنت أن فيروسات كورونا «محيرة للغاية» ومن الصعب إنتاج لقاحات مضادة لها.

وأضافت أن تفشي كوفيد– 19 في إفريقيا في تصاعد «ونلحظ منحنى تصاعديا». وكان المدير التنفيذي لبرنامج الطوارئ الصحية لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور مايك رايان، قال إن مفهوم مناعة القطيع «خطير».

وأوضح رايان، خلال مؤتمر صحافي: «هذه الفكرة القائلة بأن البلدان التي كانت لديها إجراءات متساهلة ولم تفعل أي شيء ستصل فجأة بشكل سحري إلى بعض مناعة القطيع – وماذا إذا فقدنا بعض كبار السن على طول الطريق؟ هذا تصور خطير وخطير حقًا».

في حين أشارت الدكتورة ماريا فان كيركوف، عالمة وبائيات الأمراض المعدية في منظمة الصحة العالمية، إلى أن هناك حوالي 90 دراسة تظهر نتائج مسوحات الأجسام المضادة، مُضيفة أن المنظمة لم تتمكن من القيام بـ«تقييم نقدي» لجميع الدراسات، حيث لم يتم نشر العديد منها بعد.

لا مكان لدفنهم

موتى كورونا المسلمون ينتظرون بثلاجات ومشارح فرنسا

عاني مسلمو فرنسا من نفاد الأماكن المخصصة لدفن موتاهم بمقابر البلاد، خاصة مع ارتفاع ضحايا فيروس كورونا من المسلمين، واستحالة نقل الجثامين إلى بلدانهم الأصلية.

قال رئيس جمعية «طهارة» الإسلامية عبد الصمد أقراش إنه «في الحالات العادية يختار المسلمون دفن موتاهم هنا أو بالخارج، لكن ذلك بات غير ممكن مع تفشي كورونا».

وكان رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية محمد الموسوي قال إن «نحو 80 بالمئة من المتوفين كانوا في الأوقات العادية يدفنون في بلدانهم الأصلية»، منبها إلى أن ستمئة فقط من بين 35 ألف مقبرة فرنسية هي التي تخصص مساحات للمسلمين، ولكنها في الوقت نفسه لا تسمح بالدفن باتجاه القبلة إلا لفترة قصيرة.

وأشار أقراش إلى نفاد الأماكن المخصصة لدفن المسلمين في المقابر الفرنسية، مؤكدا ضرورة حل هذه المشكلة بسرعة.

وأردف «بسبب نفاد أماكن دفن المسلمين، يُحتفظ بمئات الجثامين إما في ثلاجات حفظ الموتى أو في المشارح».

وتابع «مع إغلاق الدول غير الأعضاء بالاتحاد الأوروبي حدودها يسوء الوضع أكثر، حيث لا يمكن نقل موتى المسلمين للخارج باستثناء الموتى الأتراك».

ورغم إغلاق حدودها جراء تداعيات كورونا، فإن تركيا تسمح بجلب مواطنيها المقيمين بالخارج، سواء لتلقي العلاج أو لدفن الموتى.

وسابقا، طالب المجلس الإسلامي الفرنسي الرئيس إيمانويل ماكرون بالتدخل لحل هذه المشكلة.

وحسب معطيات المجلس، فقد خصصت السلطات الفرنسية نحو مئة قبر للمسلمين في ثلاثمئة مقبرة بعموم البلاد.

تضمنت كمامات طبية

بناءً على طلبها.. تركيا تقدّم مساعدات طبية إلى بلجيكا

أفادت مصادر مطلعة أمس الثلاثاء، أن تركيا قدمت مساعدات طبية لولاية «ليغ» البلجيكية، في إطار مساندتها لمكافحة وباء كورونا.

وذكرت المصادر، أن ولاية «ليغ» تقدمت بطلب لسفارة أنقرة لدى بروكسل، للحصول على كمامات طبية، ضمن إطار التضامن بين البلدين في مكافحة الوباء.

بدورها، استجابت تركيا لطلب الولاية البلجيكية، ليتم تسليمها الإثنين، 20 ألف كمامة طبية، في مقر سفارة أنقرة.

وحضر مراسم تسليم الكمامات الطبية، السفير التركي لدى بلجيكا، حسن أولوصوي، ووالي «ليغ»، هيرف جامر.

وفي كلمة له خلال مراسم التسليم، أكد السفير أن تركيا صديقة أيام الشدائد، وسبّاقة لتقديم المساعدات لحلفائها وأصدقائها من الدول الأخرى. من جانبه، أعرب والي «ليغ»، عن شكره لتركيا لمساعداتها التي قدمتها لولايته، وأشاد بفعاليات التضامن التي تقوم الجالية التركية في ولايته.

جدير بالذكر أن تركيا أرسلت في الآونة الأخيرة، مساعدات طبية إلى أكثر من 60 دولة، بينها أمريكا وإسبانيا وإيطاليا وبريطانيا وصربيا وكوسوفو والبوسنة والهرسك وشمال مقدونيا والجبل الأسود وليبيا وفلسطين وجنوب إفريقيا.